

40 الاستدلالات الفاسدة - السنة | أصول الفقه | التأهيل الفقهي

الحنفي

عبدالرحمن نمكاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نواصل تدارسنا

ان شاء الله تعالى فيما يتعلق باصول الفقه في التأهيل الفقهي آآ عند الحنفية - [00:00:00](#)

رحمهم الله تعالى قلنا اذا اقسام النظم والمعنى آآ هو ما يسمى ببحث الدلالات. وهذه واللفظ والمعنى ينقسم الى عشرين قسما باعتبار اربعة باعترابات اربعة باعتبار وضع الواضع واستعماله استعمال يعني ذلك الوضع هل استعمال فيما وضع له او لم يستعمل في ذلك - [00:00:19](#)

ثم آآ كلام المتكلم هل تكلم بالكلام على جهة الظهور او الخفاء ثم بعد ذلك سماع السامع وكيف يستنبط الحكم من كلام المتكلم هل يستنبطه من عبارته او اشارته او دلالاته او اقتضائه - [00:00:47](#)

فمثلا الان قول آآ قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء لفظ فانكحوا هذا خاص لفظ خاص يدل على امر خاص وهو آآ عقد النكاح عقد النكاح فانكحوا - [00:01:09](#)

نعم. ويتضمن الواو التي هي واو الجماعة هذه هذا يدل على العموم. فانكحوا اذا عندنا هنا لفظ خاص ولفظ عام واستعمل في حقيقته لان المقصود هنا حقيقة النكاح لم يستعمل النكاح هنا بمعنى الضم والجمع فقط مجازا وانما استعمال في حقيقته هو - [00:01:32](#)

ما يحصل بين الرجل وبين المرأة. فانكحوا نعم وهو في نفس الوقت ظاهر لانه يدل بظاهر النص على آآ على وجوب النكاح او على سنية النكاح. فاذا هو ظاهر واستفيد هذا الوجوب او استفيت السنية بعبارة النص - [00:01:54](#)

رأيتم يا مشايخ؟ رأيتم الان اذا الان هذا فانكحوا طبقنا عليه كل الاقسام الاربعة اذا هنا قاعدة انه لا تنافي بين قسم وقسم اخر فاللفظ قد يكون خاصا وهو من القسم الثالث الصحيح - [00:02:20](#)

قد يكون خاصا وفي نفس الوقت يكون ظاهرا من القسم الرابع الذي في اليسار وفي نفس الوقت يكون حقيقة وهو القسم الثاني وفي نفس الوقت يكون يستفاد بالعبارة واضح يا مشايخ؟ لا تنافي بين هذه التقسيمات الاقسام - [00:02:40](#)

هناك تنافي بين التقسيمات نفسها لكن اقسام كل تقسيم يمكن ان تنطبق على اقسام تقسيم اخر هذا مهم جدا ان يفهم هذا الحد الى هذا الحد الحمد لله يعني كفهم مبدئي هذا يعني فهم جيد ان شاء الله تعالى لكن - [00:03:02](#)

بعد ذلك كما قلنا تحتاجون هنا الى ثمانين مبحثا الى ثمانين مبحثا لانه يبحث في كل من هذه العشرين باعتبار تعريفه اللغوي والاصطلاحى وباعتبار حكمه والتعارض بينه وبين الاقسام الاخرى. وهذا ان شاء الله محله في الكتب الاخرى بعون الله عز وجل - [00:03:23](#)

هذه تسمى الاستدلالات الصحيحة وما سوى ذلك يسمى استدلالا فاسدا كالذي امامكم. مثلا الحنفي رحمهم الله تعالى لا يحتاجون لمفهوم المخالفة يقولون ان مفهوم الموافقة حجة ما هو مفهوم الموافقة؟ هو دلالة النص - [00:03:45](#)

تذكرون دلالية النص قبل قليل دلالة النص هي مفهوم الموافقة فيرون انها حجة واما مفهوم المخالفة فلا يرون انه حجة مفهوم المخالفة قبل قليل يعني زميلكم قال لي مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة - [00:04:06](#)

في سائمة الغنم الزكاة. هذا النص بعبارة بعبارة يدلنا على انه تجب الزكاة في الغنم السائمة. الغنم السائمة. لكن يدل بمفهومه

المخالف انه لا تجب الزكاة في الغنم العلوقة هذا المفهوم المخالف - [00:04:25](#)

الحنفية لا يرون ان المفهوم المخالف حجة فهم يقولون بان الزكاة لا تجب في العلوقة لان النص انما تناول السائمة فما سواها يكون على البراءة اصلية وهو الاباحة وهو الاباحة. نعم. كذلك الحنفي رحمهم الله تعالى لا يرون حمل المطلق على المقيد. القاعدة عندهم ان

المطلق يجري على - [00:04:45](#)

اطلاقه والمقيد يجري على تقييده. المقيد يجري على تقييده هذه هي القاعدة عند الحنفية رحمهم الله تعالى الا في سورة واحدة

فانهم يحملون المطلق على المقيد لانه لو لم يحصل الحمل لادى ذلك الى التناقض. والتناقض لا يجوز - [00:05:12](#)

ما هي هذه الصورة؟ اذا اتحد الحكم والسبب اذا اتحد الحكم والسبب كما في كفارة اليمين. قال الله عز وجل فمن لم يجد فصيام

ثلاثة ايام هذا النص مطلق ليس فيه تتابع - [00:05:35](#)

قال فصيام ثلاثة ايام. اطلق عن قيد التتابع هذه القراءة المتواترة لكن ورد في القراءة المشهورة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

وكان يقرأ بها اهل الكوفة فصيام ثلاثة ايام متتابعات - [00:05:55](#)

فالان هل يحمل المطلق هنا على المقيد في هذه الصورة قالوا يجب حمله لماذا؟ لانه لو لم يحمل لادى ذلك الى ان يجب الشيء يجب

الشيء متتابعاً وغير متتابع في نفس الوقت وهذا تناقض - [00:06:12](#)

لا يجوز ان يكون الشيء في نفس الوقت موجوداً وغير موجود. متتابعاً وغير متتابع. فلذلك قالوا هنا يحمل المطلق على المقيد لا لان

القاعدة كذلك وانما لانه درء للتناقض. درء للتناقض. اما ما سوى ذلك من الصور فلا يحملون المطلق على المقيد - [00:06:33](#)

ولكم ان تنظروا ذلك ان شاء الله في باب المطلق والمقيد. القران في النظم يوجب القران في الحكم يعني مثلاً محمد رسول الله

والذين معه اشداء على الكفار فقالوا محمد رسول الله هذا مبتدأ وخبر - [00:06:53](#)

طيب والذين معه والذين معه اذا كان القران في اللفظ يفيد القران في الحكم فمعنى ذلك والذين معه كذلك هم رسول رسل الله فهذا

يكون فيه نوع من ايش؟ نوع من الفهم الخاطف. ولذلك قالوا اذا قال الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة لا يعني ذلك ان -

[00:07:11](#)

لو ان وان الزكاة ان الصلاة اذا كانت واجبة ان تكون الزكاة واجبة. لان القران ها هنا ما معنى القران؟ يعني ان تقرن بين الجملتين

المستقلتين واقيموا الصلاة هذه جملة مستقلة. ثم تقول واتوا الزكاة. هل معنى ذلك ان حكم حكم الزكاة وحكم الصلاة - [00:07:33](#)

القران في الحكم لا يفيد ذلك قد يكون كذلك وقد لا وقد لا يكون لهذا من الاستدلالات الفاسدة عند الحنفية رحمهم الله تعالى.

اذا الاستدلالات الصحيحة عند الحنفية العبارة والاشارة والدلالة - [00:07:53](#)

والاقتضاء وما سواها فاسدة طيب ثم نتقل بعد ذلك الى الدليل الثاني. الدليل الثاني يا مشايخه دليل السنة. وكل مباحث الكتاب

تنطبق على مباحث السنة لا يعني الان خذنا قبل قليل الحقيقة والمجاز والصريح والكناية كما انهما في الكتاب فكذلك فيه -

[00:08:07](#)

السنة فاذا في السنة نحتاج ان نبحت عن امور اخرى زائدة عن ذلك لا لا نعيد هذه البحوث. لانها قد بحثت في الكتاب. هكذا طريقة

الحنفية يقولون ما بحث في الكتاب فلا يحتاج الى اعادته في السنة. فعند ذلك يبحثون في السنة عن ما يتعلق بالسنة ويختص بها.

السنة - [00:08:29](#)

المقصود بها سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهي من الادلة الشرعية المتفق عليها. قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا

الرسول واطيعوا الله والرسول فهنا قال واطيعوا الله والرسول اي اذا كان حكمهما متحداً - [00:08:49](#)

واطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني هناك طاعة مستقلة فيما زاده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انظروا يا مشايخ ما في اية

في القرآن معناها واحد لابد ان يكون زيادة اللفظ فيها زيادة في ايش؟ في المعنى. واطيعوا الله والرسول - [00:09:10](#)

اذا تواطأ الحكم في الكتاب والسنة واطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما اذا زاد النبي صلى الله عليه وسلم فهو له طاعة مستقلة

صلوات وسلامه عليه بدليل قوله وما اتاكم الرسول - [00:09:28](#)

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. طيب ما تعريف السنة في اللغة الطريقة والعادة وهذا واضح آآ في الاصطلاح ما صدر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من غير القرآن - [00:09:44](#)

من قول او فعل او او تقرير. من قول سيأتينا ان شاء الله القول والفعل والتقدير في اللوحة القابلة باذن الله تعالى ويلحق بالسنة يا مشايخ ما صدر عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ما صدر عن الصحابة ولا سيما الخلفاء الاربعة. الخلفاء الاربعة - [00:09:56](#)
من قول او فعل مما لا يحتمل الرأي والاجتهاد فانه يلحق بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذا الدليل الثاني هو دليل السنة. الدليل الاول دليل الكتاب دليل؟ الكتاب. طيب. السنة يا مشايخ لها صور - [00:10:16](#)

قد تكون سنة قولية او فعلية او تقريرية او سنة الصحابة اذا قد تكون سنة النبي صلى الله عليه وسلم او سنة الصحابة. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء راشدين المهديين من بعد اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم هذه الادلة بمجملاها - [00:10:36](#)

استدل بها الحنفية على ان السنة سنة الصحابة ملحقة بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. طيب السنة قولية واضحة السنة القولية قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فهذه استفيدت من قوله صلى الله - [00:11:02](#)

عليه واله وسلم. السنة الفعلية كقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم صلوا كما رأيتموني اصلي. هذه سنة قولية لكنها ارشدت الى سنة ايش فعلية وهي اننا نستفيد الصلاة والحج من افعاله كما نستفيدها من اقواله صلى الله عليه واله - [00:11:22](#)

وسلم فهذه سنة فعلية سنة تقريرية النبي صلى الله عليه وسلم يرى الامر يحصل امامه كما رأى اهل المدينة مثلا يستلفون يعني يتعاملون بالسلف بالسلم اهل المدينة يسمونه السلف بالفاء واهل وغيرهم يسمونه السلم درسنا السلم صحيح؟ وقلنا هي معاملة اجازها - [00:11:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واقراها مع ان اهل المدينة كانوا يتعاملون بها. فهذا يسمى تقريبا يسمى تقريره يسمى سنة تقريرية اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر امته فعلا او قولاً فلم ينكر عليهم لانه لا يمكن ان يقرهم على باطل على - [00:12:10](#)

على باطل. نعم. مثل اقراره صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه طريقة القضاء والاستدلال في الحديث الذي ذكرته لكم قبل قليل. نعم. سنة الصحابة هي ما واظب عليها الصحابة ولم يواظب عليها الرسول صلى الله عليه واله وسلم مثل سنة التراويح في رمضان. ولذلك الحنفية يرون ان التراويح في رمضان - [00:12:30](#)

رينا او عشرون ركعة هذه هي السنة وهي سنة الخلفاء الراشدين سنة الخلفاء الراشدين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. طيب - [00:12:50](#)

مراتب الاتصال بالنبي صلى الله عليه واله وسلم. عندنا قضية يا مشايخ الصحابي اذا سمع من النبي صلى الله عليه واله وسلم فان حديث بالنسبة اليه قطعي لا احتمال فيه. ولذلك بالنسبة للصحابة ليس هناك احاديث متواترة ولا احاديث احد - [00:13:07](#)

كلهم ما دام انهم شاهدوا او رأوا او سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل احاديثهم قطعية بالنسبة اليهم متى جاء يا مشايخ قضية الاحاد والمتواتر بسبب الوسائط - [00:13:26](#)

جاء الصحابي ثم التابعي ثم تابع التابعي ربما يصل بعض الاحيان السادسة الى ستة او سبعة رجال كما عند البخاري عنده السداسيات والسباعيات وكذا عندنا سبع رجال كلهم وسائط بيننا وبين البخاري وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم. فمن هنا جاء يا مشايخ تقسيم الخبر الى خبر متواتر وخبر - [00:13:43](#)

احات. ليس بالنسبة للصحابي الصحابي هو اذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فسماعه قطعي لا ينقسم الى متواتر احد فهمنا هذا يا مشايخ اذا ليس الاشكال في السماع اذا حصل السماع انتهى الامر - [00:14:06](#)

ولذلك الجمهور من العلماء رحمهم الله تعالى قسموا الحديث الى ثلاثة اقسام جمهور الحنفية بل نقول يعني هذا تقريبا يعني تقسيم

الحنفية باجمعهم. قسموا الخبر باعتبار باعتباره اتصاله او اتصالنا - [00:14:21](#)

بالنبي صلى الله عليه واله وسلم. قالوا الخبر اما ان يكون متواترا او مشهورا او احاديا المتواتر واضح المتواتر يعني مثل اعداد

الركعات هل يختلف احد في اعداد الركعات؟ وصل الينا ذلك بايش يا مشايخ - [00:14:39](#)

بالتواتر يعني تعني طبقة عن طبقة عن طبقة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يصلي الظهر اربعا اه وكان يصلي العصر

اربعا والمغرب ثلاثا والفجر ركعتين والعشاء اربعة - [00:14:57](#)

هذا امر متواتر امر متواتر وانعقد عليه الاجماع. ولذلك المتواتر هو من قول بطريق يستحيل الكذب فيها ما يمكن الكذب فيه

مستحيل لان كل الطبقات اجمعت على ذلك كل الطبقات اجمعت على ذلك. نعم. ولذلك هو اتصال كامل بلا شبهة - [00:15:16](#)

فعندما تسمع الخبر المتواتر كانك تسمعه من في النبي صلى الله عليه واله وسلم او من فم النبي صلى الله عليه واله وسلم الخبر

المشهور حصل فيه نوع شبهة وذلك ان الخبر المشهور يروى في زمن الصحابة احاديا. يعني يرويه احد الصحابة او اثنين -

[00:15:40](#)

ثم بعد ذلك يتواتر في القرن الثاني والثالث يعني في التابعين واتباع التابعين يتواتر ويتلقاه الناس بالقبول. هذا يسميه الحنفية الخبر

المشهور مثال ذلك مثلا آ خبر الرجم ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم - [00:16:02](#)

المحصن والله عز وجل يقول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولحد درسنا قبل قليل العموم الالف واللام تدل على

الاستغراق والعموم. الزانية والزانية يعني كل زان وكل زانية اذا زنيا - [00:16:24](#)

فايش؟ فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة اليس هذا النص يدل على ان جزاء الزاني والزانية مطلقا هو هو الجلد هذا هو ظاهر العموم

لكن العموم هنا يحتمل ايش يا مشايخ؟ التخصيص لانه ظاهر صحيح لانه ظاهر يحتمل التخصيص. نعم. فجاء فجاءت السنة

المشهوره - [00:16:43](#)

وهي وانه هي ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم المحصن. رجم المحصن. رجم ماعزا رجم الغامدية رجم يعني احاديث متواترة في

ذلك بل انها يعني قالوا متواترة وانها مشهوره - [00:17:07](#)

تخصصت او زادت على النص بالخبر المشهور والزيادة على النص بالخبر المشهور يجوز. لان الخبر المشهور مثل او قريب من المتواتر

واضح يا مشايخ؟ فهذا يسمى الخبر المشهور هذا الخبر المشهور في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي رواه صحابي واحد او

صحابيين لكنه اشتهر في القرن الثاني - [00:17:21](#)

والثالث اما خبر الاحاد فانه لم يشتهر لا في القرن الثاني ولا في الثالث. فبقي يرويه واحد عن واحد اثنين عن اثنين ثلاثة عن ثلاثة

ولكنه لم يصل الى حد الشهرة والتلقي. وهذا ككثر الاخبار - [00:17:46](#)

اكثر الاخبار هي اخبار احاد اخبار احاد. ولذلك يبحث فيها من حيث الثبوت فينظر في سندها ويبحث فيها من حيث الدلالة اما الخبر

المتواتر والمشهور فانما يبحث فيه من ايش مشايخ - [00:18:03](#)

من حيث الدلالة فقط لانه مشهور رواه الصحابة والصحابي عدل صحيح فلا يبحث للصحابي. واما من بعد الصحابي فتلقاه تلقيا

تواتريا وتأييد ذلك بالتلقي والعمل فاصبح هذا الخبر لا يحتاج لا يحتاج فيه الى النظر في السند - [00:18:18](#)

اذا عند الحنفية المتواتر والمشهور تقريبا في رتبة واحدة يزداد بهما على النص ويخصص بهما عموم الكتاب اما خبر الاحاد فلا يزداد به

على النص ولذلك بعد قليل سيأتينا ان الخبر يرد اذا عارض ظاهر الكتاب - [00:18:39](#)

كما في سورة كما في قراءة الفاتحة قال الله عز وجل في سورة المزمل فاقروا ما تيسر من القرآن هذا لفظ عام يدل على وجوب

قراءة ما تيسر. سواء كانت الفاتحة او كانت غيرها. فجاء الخبر لا صلاة الا بفاتحة - [00:19:01](#)

الكتاب فقال الحنفية هذا الخبر يحمل على نفي الكمال لا على نفي الصحة. لانه لو حمي على نفي الصحة لادى ذلك الى مع ربط

معارضة معارضة ظاهر الكتاب ولا يجوز ولا تجوز معارضة ظاهر الكتاب - [00:19:20](#)

لماذا؟ لان هذا خبر واحد وخبر الواحد لا يمكن ان يزداد به على الكتاب اذا ليست الاشكالية في الخبر الخبر اذا اذا اصبح متواترا او

مشهورا فانه مباشرة يزيدون به على الكتاب. لكن الاشكالية في الوسائط وفي - [00:19:40](#) السنن. فاذا كان احاديا لا يزيدون. واذا كان مشهورا يزيدون. لماذا يزيدون اذا كان مشهورا لانه يقطع بانه من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم. اما اذا كان احاديا فلا يقطع بذلك فلذلك يقولون ننزله منزلته - [00:19:57](#) فيثبت به الوجوب ولا يثبت به الفرض فالفاتحة قراءة الفاتحة عند الحنفية في الصلاة واجبة او فرض واجبة لماذا لانها ثبتت بخبر ظني من حيث الثبوت ومن حيث ايش؟ الدلالة. فعند ذلك لا يمكن ان تكون - [00:20:16](#) فرضا نعم طيب اذا هذه مراتب الاتصال بالنبي صلى الله عليه واله وسلم المتواتر والمشهور والاحاد. المتواتر واضح المشهور فيه اتصال فيه ضرب يعني ضرب شبهة صورة لماذا في الصورة؟ لانه فقط يعني في آآ يعني فيه آآ احادية في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اما الاحاد ففيه اتصال - [00:20:36](#) فيه شبهة صورة ومعنى اه اما الصورة لانه لم يثبت قطعا واما المعنى فلانه لم يتلقب القبول فلذلك يفيد الظن خبر الاحاد يفيد الظن. لكن هذا الظن الا يعمل به - [00:21:04](#) يجب العمل به واضحة المشايخ؟ لكن ينزل منزلته اتضحت الموازين يا مشايخ اذا لا يرد احد من العلماء ابدا خبر الاحاد كلهم يقولون يجب العمل بخبر الاحاد. لكن ينزلونه منزلته - [00:21:19](#) فاذا عارضه ما هو اقوى منه فيقدمون القوي. فهذا يكون من باب تقديم القوي على لا نقول الضعيف نقول الاقوى على القوي. لان الاخبار كلها قوية ان شاء الله. تأدبا مع اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم. فيقدمون الاقوى على - [00:21:40](#) القوي اذا هذه مسالك اجتهادية فننتبه ننتبه ان نقول بان بعض العلماء لا يعملون باخبار الاحاد او يردون اخبار الاحاد. وانما هذا من باب المعارضة وباب المعارضة في علم الاصول وفي علم الاجتهاد باب واسع جدا - [00:21:57](#) نعم ثم بعد ذلك صور انقطاع الحديث. صور انقطاع الحديث آآ هذه هي مشايخ تسمى بالعلل انتم تعرفون في تعريف الحديث الصحيح اه عند علماء المصطلح ماذا يقول في تعريف الحديث الصحيح - [00:22:20](#) هو ما اتصل سنده برواية عدل عن عدل وسليمة من الشذوذ والعلل صحيح؟ من الشذوذ والعلل نعم ويعنون بالعلل هنا العلة القادحة لكن المحدثين ينظرون الى العلة التي تتوارد على السند. هذا النظر الاولي - [00:22:39](#) هذا النظر الاولي واما الاصوليون فينظرون الى العلة التي تتوارد وتتصل بالمتن والمعنى هذي تسمى ايش تسمى علتان ذكرنا الله وياكم ان شاء الله بالشهادة الشهادة عند الموت بعد بركة في العمر ان شاء الله. اذا عندما نقول صور انقطاع الحديث انقطاع الحديث - [00:23:02](#) اما ان يكون انقطاع الحديث صوري ظاهر او باطن. فالظاهر هو ما يتعلق بعلم المصطلح. بعلم المصطلح الذي هو مثلا سقوط راو او غير ذلك وعندنا انقطاع باطن وهو ما يسمى بالعلل التي ترجع الى المتن - [00:23:29](#) فالحديث يكون صحيحا في ظاهره صحيح متصل الاسناد لا شذوذ فيه ولا علة من حيث السند. ولكنه لا يعمل به الفقهاء لوجود ايش علة باطنة ولذلك انقطاع الحديث صور انقطاع الحديث اما ان يكون انقطاعا ظاهرا او انقطاعا - [00:23:49](#) باطنة. الانقطاع الظاهر كما اذا كان مرسلا اذا كان الحديث مرسلا تذكرون قبل قليل قلنا بان الحنفية يحتجون بالحديث المرسل صحيح وللعلم يا مشايخ بان الحديث المرسل الى قبل المئتين - [00:24:10](#) كان يحتج به تقريبا يعني نقول جمهور الفقهاء المالكية والحنابلة والحنفية يحتجون بالحديث المرسل. اما الشافعية رضي الله تعالى عنهم فقد قيدوا الاحتجاج بالمرسل بعدة من الشروط يعني لا يرون الاحتجاج بالمرسل مطلقا - [00:24:29](#) المرسل من يحفظ تعريف المرسل عند المحدثين؟ في اه في اصطلاح الحديث هو ما يقول فيه التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني يسقط ايش الصحابي هذا يسمى الحديث ايش؟ المرسل - [00:24:51](#) لكن الحديث المرسل عند الاصوليين هو كل حديث رواه امام وقال قال رسول الله سواء كان تابعي او تابع التابعي او من بعده يسمى حديثا مرسلا فهنا هذه المشايخ اذا الحديث المرسل عند الاصوليين هو اعم منه عند - [00:25:11](#)

علماء المصطلح او عند الشافعية عند الشافعية. نعم. فالحديث المرسل عند الاصوليين هو ما حصل فيه انقطاع سواء كان في الطبقة الاولى الثانية الثالثة الرابعة هذا كله يسمى حديثا مرسلا يسمى حديثا مرسلا. عندنا مرسل الصحابي - [00:25:32](#) هذا فيه خلاف فيه خلاف يعني اذا ابن عباس رضي الله تعالى عنه اكثر احاديثه سمعها من اصحاب رسول الله عن رسول الله لانه كان صغيرا لكنه ما يقول حدثني ابو هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس يقول قال رسول الله ما يقول سمعته يقول ايش - [00:25:53](#)

قال رسول الله الا اذا سمعه باذنه فهذا يسمى مرسل الصحابي وهو حجة بالاتفاق نعم. ثم مرسل القرن الثاني والثالث يعني سعيد بن المسيب يقول قال رسول الله الحسن البصري او البصري يقول - [00:26:15](#) قال رسول الله هذا كثير يجدونه كثيرا في كتب السنن. نعم فهذا مقبول عند الحنفية وعند الامام مالك وعند الامام احمد. على ما هو المشهور عنهم يقبلون مرسل القرون الثلاثة - [00:26:34](#)

طيب مرسل غير غير القرون الثلاثة الاولى مرسل غير القرون الثلاثة الاولى يعني مثلا اذا قال اه اه الامام محمد بن الحسن الشيباني قال رسول الله قال الامام البخاري تعرفون الامام البخاري في كتابه؟ البخاري عنده معلقات - [00:26:51](#) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث هل يعد صحيحا او لا يعد هل يحتج به او لا يحتج هذا فيه خلاف به خلاف فبعض الحنفية يحتجون به والبعض لا يحتج به ولكن الذي عليه المتأخرين قالوا اذا كان من ثقة - [00:27:09](#) فانه يقبل اذا كان من ثقة فانه يقبل. ولذلك قالوا معلقات البخاري صحيحة لانهم صبروها ونظروا فيها وكذا فوجدوا انها موصولة انها ايش؟ موصولة نعم طيب فاذا كان ثقة فانه يقبل والا فانه لا يقبل. نعم - [00:27:30](#)

ما ارسل من وجه واسند من وجه. يعني بعض الاحاديث تروى مسندة في بعض الطرق وفي بعض الطرق تروى مرسلة مثل حديث لا نکاح الا بولي جاء مرسلا وجاء مسندا. فالان هل الارسال قدح في الاسناد او ليس بقدح - [00:27:54](#) يعني اذا جاء الحديث مسند الحمد لله لكن جاء حديث اخر بطريق اخرى مرسل فالبعض يرى ان الارسال سبب في القدح لكن الذي عليه جمهور الحنفية انه يكون حجة اذا روي مرة مرسلا ومرة مسندا فانه يكون حجة كحديث لا نکاح الا بولي او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:12](#)

اذا هذا يسمى الانقطاع الظاهر. فالفقهاء الفقهاء يقولون الانقطاع الظاهر لا يضر ما دام انه في القرون المفضلة لا هذا هو الاصل عندهم وما سوى ذلك فيه اختلاف فاذا اذا قال التابعون الثقات اذا قال علقمة قال رسول الله اذا قال ابراهيم النخعي قال رسول الله اذا قال الحسن البصري قال رسول الله - [00:28:36](#)

انهم يرون انه حجة ويرون ان ان هذا الشخص الذي حذف هذا الاسناد لانه ثقة فانه ما حذفه الا لعلمه لصحة في هذا الحديث ولذلك القاعدة عندهم ان من ارسل - [00:29:01](#)

فقد فقد كفاك فقد كفاك مؤونة البحث. ومن اسند فقد احوال اليك. يعني كانه يقول لك انا اسندت لك الحديث فانت انظر في صحته الاحتجاج به من عدم الاحتجاج به. نعم - [00:29:17](#)

وقد يكون الانقطاع باطنا. اذا صور انقطاع الحديث قد يكون ظاهرا وقد يكون باطنا. الظاهر كما هو معكم المرسل واضح انقطاع ظاهر الانقطاع الباطن له ثلاث صور يا مشايخ نقصان في الناقل - [00:29:34](#) نقصان في الناقل يعني هو الحديث ليس فيه انقطاع. ولكن الناقل صبي الناقل مجنون ما هي ما هي الامور التي تشتت في الراوي يا مشايخ امور اربعة صحيح ان يكون - [00:29:50](#)

مسلم وان يكون مكلفا وان يكون عدلا ضابطا. فاذا حصل نوع من الخلل فهذا يسمى انقطاعا باطلا. يسمى انقطاعا باطنا. نعم والانقطاع الباطن كذلك معارضة الاقوى معارضة الاقوى. يعني ان يكون الخبر الواحد معارضا للقرآن بظاهر القرآن. كما قلنا في الفاتحة. ان يكون خبر واحد معارضا للحديث المشهور. يعني مثلا عندكم حديث البيئنة على المدعي واليمين على المدعى عليه. هذا حديث

التواتر ان يكون معارضا للحديث المشهور. يعني مثلا عندكم حديث البيئنة على المدعي واليمين على المدعى عليه. هذا حديث

حديث مشهور تلقته الامة بالقبول عارضه حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد - [00:30:35](#)
واليمين الحنفيه قالوا ان حديث البينة اليمين على المدعي واليمين على المدعى عليه يقدم على حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بالشاهد واليمين طيب ذلك الحديث هل يترك لا وانما قالوا هو واقعة عين او اولوه بتأويل اخر. يعني لا يعني الحديث دائما اذا
كان هناك حديث قوي وحديث اقوى فيقدم - [00:30:56](#)

الاقوى والاخر يؤول بطريقة او باخرى. وهذا هو ديدن العلماء رحمهم الله تعالى والمجتهدون انهم اذا تركوا حديثا هذا الترك فس
فقط من حيث المصطلح حتى يفهم. والا وهو لا يعد تركا وانما هو تقديم للاقوى على القوي. للاقوى على القوي، نعم. كذلك -
[00:31:22](#)

مخالفة الحديث للعمل هذا كذلك يعني هذا ما يسمى تلقي بالقبول اذا تلقي الحديث بالقبول فعند ذلك يعتبر اه اه حجة لكن اذا
عارضه العمل وهذا وهنا ذكرت عندكم صور مثلا مخالفة الراوي لمرويه - [00:31:43](#)
مخالفة الراوي لمرويه يعني يروي الراوي حديثا ثم يخالف هذا الحديث فان هذا من العلل الخفية الباطنة عند الحنفية التي تجعل
المحدث او الفقيه من الحنفية يقول هذا الحديث لا يعمل به - [00:32:03](#)

لان الراوي له الراوي خاصة اذا كان فقيها قد خالفه مثال ذلك انكاره الرواية انكاره الرواية يعني الراوي يقول آآ يحدث تلميذه بحديث
وهذا له امثلة كان الان احنا مستعجلين يعني لا نريد ان نتوسع في كل شيه فيحدث حديثه تلميذه بحديث - [00:32:18](#)
ثم بعد سنة او سنتين هذا التلميذ يقول لشيخه انت حدثتني بكذا فيقول له قد نسيت نسيت ذلك او او يقول له لا لم احداثك بهذا انت
تكذب علي واضح المشايخ؟ فاذا قال له لم احداثك وانت تكذب عليه فهذا باتفاق انه لا يقبل هذا الحديث - [00:32:42](#)

الذي رواه يعني هذا الراوي الحديث الذي رواه لا يقبل منه. لان شيخه يقول له انا لم احداثك انت تكذب علي. لكن لو قاله نسيت
اختلف علماء المصطلح والفهاء في ذلك. الحنفية المشهور عنهم انهم يقولون بان هذا الحديث لا يقبل اذا نسيه المروي عنه -
[00:33:05](#)

هذه علة هذه علة قاذحة علة قاذحة. كذلك قد يعمل بخلاف مرويه يعني الراوي يعمل بخلافه مروية وهذا له امثلة كذلك له امثلة ابو
هريرة رضي الله تعالى عنه روى حديث - [00:33:24](#)

آآ الكلب اكرمنا الله واياكم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا فليغسله سبعا هذه الرواية المشهورة. وابو هريرة كان يفتي بان
يغسل ثلاثا يعني ابو هريرة روى حديث السبع وكان يفتي بايش - [00:33:41](#)

بالثلاثة. فقالوا هذا يدل على ان السبع على سبيل الاستحباب او انه منسوخ لان الراوي عمل بخلاف ما رواه فهنا يا مشايخ فهذه تعتبر
علة باطنة علة باطنة في الحديث. نعم غير الحنفية - [00:34:01](#)

مثلا الشافعية وكذا يرون ان العبرة بما روى لا بما رأى ما في اشكال يعني هذي يعني هذي كلها اصول لكن لابد طالب العلم ان يبني
على هذه الاصول - [00:34:17](#)

يبني على هذه الاصول وان يعرف هذه الاصول حتى يفرق بين الاحكام. نعم اه كذلك مثلا تعيينه بعض احتمالات المروي. بعض
الاحيان يعني الحديث يكون محتملا لمعنيين الراوي الراوي يرجح احد المعنيين - [00:34:31](#)

هذا الترجيح لا يكون حجة على غيره لماذا؟ لان الحديث عام الحديث عام فيحتمل هذا المعنى ويحتمل معنى اخر. نعم. كذلك في
بعض الاحيان مخالفة الصحابة للحديث يعني حديث يكون مرويا مثل حديث النفي - [00:34:48](#)

الذي هو جلد مائة وتغريب عام. في اول الامر كان الصحابة يعملون به ثم سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه لما نفى شخصا وغربه فوقع
في الفتنة والكفر قال والله لا اغرب بعد هذا ابدا - [00:35:05](#)

ووافق على ذلك من كان معه من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقالوا هنا الصحابة تركوا العمل بهذا الحديث وان كان الحديث
صحيحا ورواه الشيخان وكذا الا انه ترك العمل به فيكون علة في الحديث. كذلك اعراض الصحابة - [00:35:20](#)

عن العمل بالحديث اعراض الصحابة عن العمل بالحديث. مثل ما روي في اموال اليتامى اموال اليتامى النبي صلى الله عليه واله

وسلم قال ابتغوا في اموال اليتامى كي لا تأكلها الصدقة - [00:35:38](#)

كي لا تأكلها الصدقة هذا ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الزكاة في مال الصبي لكن قال الحنفية بان الصحابة اختلفوا في هذه المسألة ولم يستدلوا بهذا الحديث. يعني في في عهدهم حصل الاختلاف بين الصحابة ولم - [00:35:54](#)

استدلوا بظاهر هذا الحديث فهذا يدل على انهم قد اعرضوا عن العمل به فرق بين الاعراض عن الحديث والاعراض عن العمل به ننتبه يا مشايخ يعني حديث يكون صحيحا من حيث السند لكنه لا يعمل - [00:36:12](#)

به وهذا نص الترمذي رحمه الله تعالى في سننه اه في بعض الاحاديث قال هذا الحديث صحيح الاسناد لكن عمل فقهاء على خلافه يعني بمعنى ان فيه علة باطنة ان فيه علة باطلة فننتبه يا مشايخ هناك علة باطنة عند الفقهاء عند الفقهاء رحمهم الله تعالى -

[00:36:28](#)

لا يعرف ذلك الا من مارس الفقه وتدرّب عليه. كذلك مخالفة الاحاد لما تعم به البلوى. احيانا حديث آآ آآ يعني احاد يكون في قضية تعم بها البلوى ولكنه لا يشتهر هذا الحديث. لا يشتهر بين السلف لا يشتهر بين - [00:36:51](#)

الصحابة فعند ذلك يترك الحنفية العمل بهذا الحديث ويأخذون بالحديث الاخر بان خبر الاحاد اذا لم تعم به البلوى به بلوى فانه لا يحتج به مثل حديث الجهر بالتسمية مثل حديث الجهر بالتسمية - [00:37:11](#)

كذلك مخالفة الحديث للقياس ان لم يكن راويه مجتهدا الى اخر هذه الامور. يعني هنا مسائل كثيرة جزئية في الحقيقة يعني هذه فقط مسائل انقطاع الحديث تحتاج في الحقيقة اقل شيء الى يعني لقائين ثلاث لقاءات حتى يتضح معانيها اتضاحا جيدا لكن

هذه - [00:37:28](#)

اشارات وفيها ان شاء الله فائدة بعون الله عز وجل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين -

[00:37:48](#)